

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 77 @ .

- (متقدم حتى إذا النقع انجلى % بالبيض عن سبي الحرير تأخرا) .
 - (قوم زكوا أصلا وطابوا محتدا % وتدفقوا جودا وراقوا منظرا) .
 - (وتعاف خيلهم الورود بمنهل % ما لم يكن بدم الوقائع أحمرأ) .
 - (يعيشو إلى نار الوغى شغفا بها % ويجل أن يعيشو إلى نار القرى) .
- وكم للشعراء فيهم من القصائد المختارة لكن ذكرت هذه لكونها جامعة لجميعهم ومن جملة هذه القصيدة في مدح الملك العادل قوله ولقد أحسن فيه .
- (العادل الملك الذي أسماؤه % في كل ناحية تشرف منبرا) .
 - (وبكل أرض جنة من عدله الصافي % أسال نداه فيها كوثرأ) .
 - (عدل يبيت الذئب منه على الطوى % غرثان وهو يرى الغزال الأعفرا) .
 - (ما في أبي بكر لمعتقد الهدى % شك يريب بأنه خير الورى) .
 - (سيف صقال المجد أخلص متنه % وأبان طيب الأصل منه الجوهرا) .
 - (ما مدحه بالمستعار له ولا % آيات سؤدده حديث يفتري) .
 - (بين الملوك الغابرين وبينه % في الفصل ما بين الثريا والثرى) .
 - (نسخت خلائقه الحميدة ما أتى % في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا) .
 - (ملك إذا خفت حلوم ذوي النهى % في الروع زاد رصانة وتوقرا) .
 - (ثبت الجنان تراع من وثباته % وثباته يوم الوغى أسد الشرى) .
 - (لفظ يكاد يقول عما في غد % ببديهة أغنته أن يتفكرا) .
 - (حلم تخف له الحلوم وراءه % رأي وعزم يحقر الإسكندرا) .
 - (يعفو عن الذنب العظيم تكرما % ويصد عن قول الخنا متكبرا) .
 - (لا تسمعن حديث ملك غيره % يروى فكل الصيد في جوف الفرا) .
- وبالجملة فإنها من القصائد المختارة .

ولما قسم البلاد بين أولاده كان يتردد بينهم وينتقل إليهم من مملكة إلى